رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث 6 /7/ 2023
تاريخ قبول البحث 13 / 9 / 2023
تاريخ النشر 1 / 12 / 2023

الإسهام المعرفي للمدرسة الانجليزية في نظرية العلاقات الدولية

The Cognitive Contribution of the English School in the Theory of International Relations

الباحثة : آمنه طالب عبد الامير
جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية
Amna Talib Abdel Amir
University of Baghdad/College of Political Science
Amna.taleb1201a@copolicy.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. إيناس عبد الساده علي
جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية
Dr. Enas Abdel Sada Ali
University of Baghdad/College of Political Science
enas@uobagdad.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals
https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

تعد المدرسة الانجليزية من أهم المدارس في نظريات العلاقات الدولية، حيث تركز على دراسة السلوك الدولي وتفسيره من خلال النظر إلى العوامل التاريخية والثقافية والاجتماعية التي تشكل هوية الدولة وتؤثر على سلوكها. وتنص المدرسة الانجليزية على أن الدولة هي الممثل الرئيسي للمصالح الوطنية، وأن العلاقات الدولية تتأثر بالقوة النسبية للدول وموقعها الاستراتيجي والاقتصادي والعسكري والثقافي، وأن الحرب والسلام هما نتيجة لسلوك الدول وتفاعلاتها في النظام الدولي.

تمثل المدرسة الانجليزية إسهامًا هامًا في نظريات العلاقات الدولية، حيث تركز على فهم السلوك الدولي من خلال النظر إلى العوامل التاريخية والثقافية والاجتماعية، وتقدم تفسيرات دقيقة للعلاقات الدولية والتحولات في النظام الدولي. وبفضل هذه المدرسة، استطاعت نظريات العلاقات الدولية الحصول على فهم أفضل للعلاقات الدولية وتطوراتها على مر الزمن.

الكلمات المفتاحية: "توازن القوى"، "الحرب"، "الدبلوماسية"،"القوى العظمى"، "المدرسة الانجليزية"، "حقوق الانسان"، "الأمن".

Abstract

The English school is considered one of the most important schools in the theories of international relations, as it focuses on the study and interpretation of international behavior by looking at the historical, cultural and social factors that shape the identity of the state and affect its behavior. The English School states that the state is the main representative of national interests, and that international relations are affected by the relative strength of states and their strategic, economic, military and cultural location, and that war and peace are the result of the behavior of states and their interactions in the international system

The English School represents an important contribution to theories of international relations, as it focuses on understanding international behavior by looking at historical, cultural and social factors, and provides accurate explanations of international relations and transformations in the international system. Thanks to this school, theories of international relations were able to obtain a better understanding of international relations and its developments over time.

Keywords: "Balance of Power", "War", "Diplomacy", "Great Powers", "English School", "Human Rights", "Security".

المقدمة

تعد المدرسة الانجليزية واحدة من أهم المدارس الفكرية في مجال دراسة العلاقات الدولية، حيث تأسست في منتصف القرن العشرين، وتركز بشكل أساسي على فهم السياسة الدولية من خلال التحليل الوظيفي للمؤسسات والنظم الدولية، وكيفية تأثيرها على التعاون والصراع بين الدول.

تتميز المدرسة الإنجليزية بالاعتماد على النظرية الوظيفية في دراساتها، والتي تركز على فهم كيفية عمل المؤسسات والنظم الدولية وتأثيرها على العلاقات الدولية. وتتمثل فكرة هذه المدرسة في تحليل الأدوار والمهام الوظيفية للمؤسسات الدولية ودراسة كيفية تأثيرها على سلوك الدول وتفاعلاتها في النظام الدولي.

تهدف المدرسة الإنجليزية إلى فهم العلاقات الدولية وتحليلها وتنبؤ بمستقبلها، وتعد مساهمة هذه المدرسة مهمة جدًا في تطوير الفكر السياسي الدولي وفهم العلاقات الدولية بشكل أكبر وأعمق. وتستمر هذه المدرسة في التأثير على الدراسات الدولية حتى اليوم.

تركز المدرسة الانجليزية على دراسة النظم الدولية وتحليلها، وتحديد مؤشرات النجاح والفشل في هذه النظم، فضلا عن دراسة العوامل التي تؤثر على النظم الدولية، مثل: (السلطة، والمصالح، والقيم، والمبادئ الأخلاقية)، كما تدرس المدرسة العلاقات بين الدول والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، وتحليل العلاقات الدولية من منظور تاريخي وثقافي.

تستند المدرسة الإنجليزية في العلاقات الدولية على النظريات الوظيفية والمؤسسية، وتبحث في الأساس عن كيفية عمل المؤسسات والنظم الدولية وتأثيرها على العلاقات الدولية. وتستخدم المدرسة أساليب بحثية متنوعة، مثل: (الدراسات الميدانية، والتحليل السياسي والاقتصادي والاجتماعي). وتعتمد على البيانات الكمية والنوعية في دراستها.

اشكالية الدراسة: تنطلق الدراسة من مشكلة مفادها، أنه على الرغم من نشأة حقل العلاقات الدولية بإطاره المعرفي والعملي والعلمي، وتعدد النظريات التي برزت في هذا الحقل، إلا أنه بقي هذا الحقل قاصرًا في طرح ودراسة بعض النظريات، وواحدة من أهم النظريات التي عانت من التهميش في الدراسات العربية وعدم دراستها بالشكل الوافي هي المدرسة أو النظرية الانجليزية، وبناء على ذلك تظهر لنا مجموعة من التساؤلات، وهي على النحو الآتي:

1- ماهي المدرسة الانجليزية؟ 2- ماهي أبرز القضايا التي اهتمت بها؟

فرضية الدراسة: تعتمد الدراسة على أثبات فرضية كون ان المدرسة الانجليزية تعدّ واحدة من أهم المدارس والنظريات في حقل العلاقات الدولية، من حيث أهمية الأفكار التي جاءت بها هذه النظرية وتحليلها لطبيعة العلاقات الدولية.

منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي لتسليط الضوء على نشأة المدرسة الانجليزية، كما واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي لتحليل القضايا التي اهتمت بها تلك المدرسة.

هيكلية الدراسة: تتكون الدراسة من الملخص والمقدمة وثلاث محاور، وهي على النحو الاتي: تناول المحور الاول (نشأة المدرسة الانجليزية في العلاقات الدولية)، اما المحور الثاني فقد تناول (التعريف بالمدرسة الانجليزية)، اما المحور الثالث فقد تناول (القضايا التي اهتمت بها المدرسة الانجليزية)، فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر.

المحور الاول: نشأة المدرسة الانجليزية في العلاقات الدولية

تعتبر النظرية أحد المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، حيث تهتم النظرية بتحليل وتفسير الظواهر الدولية وتوفير إطار نظري يمكن من خلاله فهم الحوادث الدولية وتفسيرها، وتساعد النظرية في بناء النماذج الفكرية التي يمكن استخدامها للتحليل والتفسير والتنبؤ بالأحداث الدولية وتتعدد النظريات المستخدمة في العلاقات الدولية، وتشمل العديد من النظريات المتنوعة، مثل: (الواقعية، والليبرالية، والبنائية، والنظرية النسبية، والنظرية النقدية) وغيرها. وتختلف هذه النظريات في الأساسيات التي تركز عليها، وفي الأدوات التي تستخدمها لتفسير العلاقات الدولية[1]، يعود تاريخ نشأة المدرسة الانجليزية في العلاقات الدولية إلى دور (هربرت بولاك)، الذي كان وزير الخارجية البريطاني في الفترة ما بين عامي
(1935– 1940)، وقد ساهم (بولاك) في تطوير نظريات وأساليب جديدة لدراسة العلاقات الدولية، كما أسهم بشكل كبير في تشكيل المدرسة الانجليزية، ومن ثم تبعه العديد من العلماء والباحثين الإنجليز في نمو المدرسة، ومن أبرزهم (مارتن وايت) الذي أسس نظرية النظام الدولي، و (هيربرت بيرستن) الذي أسهم في تطوير نظرية النظام الدولي ونظرية الأمن الجماعي، و (باسكالين بوك) التي ساهمت في تطوير نظرية النظام الدولي ونظرية العلاقات الدولية في المجال الاقتصادي[2] .

وتعتمد المدرسة الانجليزية في دراستها على النظرية الوظيفية والتي تبحث في الأساس عن كيفية عمل المؤسسات والنظم الدولية وتأثيرها على العلاقات الدولية. وتتمثل فكرة هذه المدرسة في تحليل الأدوار والمهام الوظيفية للمؤسسات الدولية ودراسة كيفية تأثيرها على سلوك الدول وتفاعلاتها في النظام الدولي.

المحور الثاني: التعريف بالمدرسة الانجليزية

المدرسة الانجليزية في العلاقات الدولية، أو (مدخل المجتمع الدولي)، هو اسم يطلق على مجموعة من المنظرين والمفكرين الإنجليزيين أو المتأثرين بهم في مجال العلاقات الدولية، والذين نشرت مؤلفاتهم (اللجنة البريطانية لنظرية السياسة الدولية)، والتي تأسست سنة (1959)، واستمرت حتى بداية الثمانينات[3].

يشار إلى أن أخذ التسمية حرفيًا يضلل القارئ إلى أبعد مدى، حيث أن عددًا من المؤسسين لهذه المدرسة لم يكونوا من انكلترا تحديدًا، إن المنتمين إلى المدرسة الإنجليزية يقطنون غالبًا خارج إنجلترا: في أستراليا وويلز وكندا والنرويج وألمانيا وحتى في الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا، وبالتالي نجد أن المدرسة الإنجليزية هو اسم لمجموعة محللي علاقات دولية أوروبيين، ناصروا فكرة أن العلاقات بين الفاعلين الدول تتشكل وفق مجموعة من الأنماط والقواعد والممارسات التي توطدت عبر مئات السنين من التاريخ الإنساني، هذه الأنماط والقواعد والممارسات تشكل مجموعة غير رسمية من الخطوط العامة للسلوك المقبول بين الدول والفاعلين من غير الدول. والفاعلون الذين يقبلون هذا السلوك هم جزء من مجتمع دولي تتشكل قواعده وأنماطه وسلوكه من التعاون والتكامل بين أعضائه[4].

وأول من أشار للمدرسة الإنجليزية بهذا الاسم هو (روي جونز **Roy E. Jones**) في مقال نشره في مجلة الدراسات الدولية سنة(1981)، والذي حمل عنوان: (المدرسة الإنجليزية في العلاقات الدولية: قضية للغلق– **The English School of International Relations: A Case for Closure**) حيث دعا في مقالته إلى إغلاق هذه المدرسة؛ لأنها لا تقدم الكثير، وأنها لا تشكل نسيجًا متكامًلا، وقد جاء الرد حاسمًا على هذا الادعاء من (باري بوزان **Barry Buzan**) وفريق من علماء السياسة في بريطانيا، حيث أوضحوا أن المدرسة الإنجليزية في الحقيقة لم تُعطَ الأهمية التي تستحقها، ولم تُستغل من قِبل الأكاديميين لتطوير مدخل مستقل لدراسة العلاقات الدولية، حيث يرون أن المدرسة الإنجليزية تنفرد بنظرتها وتصورها حول مفهوم المجتمع الدولي، كما تنفرد بوضع يكاد يجمع ما بين العديد من التيارات والمداخل في العلاقات الدولية، وقد ساعد على عودة الاهتمام بالمدرسة الإنجليزية بروز النظرية البنائية_**Constructivism**– والتي تركز على الهوية والقِيم والمجتمع والقواعد، وبهذا تتلاقى مع أطروحات المدرسة الإنجليزية[5].

واستخدم مصطلح (المدرسة الإنجليزية) بعد ذلك من هم من غير المدرسة الإنجليزية في العلاقات الدولية لا سيما الواقعيون في انتقاد النظرية، حيث قالوا أن المدرسة الإنجليزية هي اسم على غير مسمى، كما أن تركيز المدرسة الإنجليزية ينصب على (التاريخ ونظرية المستوى العالمي للعلاقات الدولية)، ولم يكن لها أي اهتمام بالسياسة الخارجية البريطانية[6].

وفي الوقت الراهن، فإن المدرسة الإنجليزية لم تعد مُهملة كما كان الحال سابقًا، ومن المؤشرات على ذلك: إدراج المدرسة الإنجليزية وأطروحاتها ضمن الكتب الأكاديمية المؤثرة، وكذلك الحال بالنسبة إلى العدد الكبير من النقاشات حولها والتي ظهرت في مجلات علمية رائدة، وفي الحقيقة فإن تأثير المدرسة الإنجليزية على صناعة القرار يدعو إلى الإشارة إلى أنها تعتبر بمثابة الصوت النظري المسيطر في بريطانيا، وأنها تلقى اهتمامًا كبيرًا بأعمالها خارج بريطانيا، في القارة الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وأستراليا والصين، والهند[7] .

المحور الثالث: القضايا التي اهتمت بها المدرسة الانجليزية

أولا- توازن القوى: يعد توازن القوى أحد المفاهيم الرئيسية في المدرسة الإنجليزية للعلاقات الدولية. ويشير هذا المفهوم إلى أن الاستقرار في النظام الدولي يتطلب توزيع القوة بين الدول بطريقة متوازنة، حيث يتم تحقيق السلام والاستقرار عندما تكون هناك قوى متعادلة تحد من التمدد العسكري لأي دولة وتجبرها على الالتزام بالقوانين والمعاهدات الدولية. ويؤمن أنصار المدرسة الانجليزية بأن تحقيق هذا التوازن يعتمد على المراوغة والتحالفات الاستراتيجية بين الدول[8]، حيث يمكن للدول تحقيق المصالح الوطنية والحفاظ على السلم والاستقرار في النظام الدولي من خلال إقامة علاقات استراتيجية مع دول أخرى، وتشير المدرسة الانجليزية أيضًا إلى أن هذا التوازن لا يدوم لفترات طويلة، حيث يتم تحديثه باستمرار؛ بسبب التغيرات في القوة الاقتصادية والعسكرية للدول، وهذا يتطلب من الدول تكييف سياساتها وتحديث استراتيجياتها بشكل مستمر[9].

ثانيا- الدبلوماسية: يذهب (هيدلي بول) إلى أنه يمكن وجود نظام مشترك بين دول الشرق الأوسط، وأنه يحتاج إلى البرامج الثقافية الدبلوماسية ليحافظ على نظام بين الدول المختلفة ثقافيًا وأيديولوجيًا، كما يعتقد (بول) أن الثقافة الدبلوماسية ستكون أقوى إذا تم تأسيسها على ثقافة سياسية دولية، حيث يشترك الدول في نفس النمط العالمي للحياة. ويذكر (بول) مثال مجتمع الدول الأوروبي في القرن التاسع عشر، الذي قام على ثقافة سياسية دولية، ولكن مع توسع هذا المجتمع ليشمل كل أجزاء العالم، تراجع الإحساس بالانتماء للحضارة المشتركة. وقبل قبول القواعد الأساسية للمجتمع الدولي، التي تطورت في أوروبا بداية، قامت الكثير من المستعمرات السابقة بذلك، وأصبحت الآن أعضاء متساوية السيادة في أول مجتمع عالمي للدول. ويعتبر هذا المثال الوحيد على الثقافة الدبلوماسية في الوقت الحالي[10].

ثالثا- الحرب: تنطلق الأفكار الأساسية للمدرسة الانجليزية من أربعة نقاط تتعلق بالحرب، وهي على النحو الآتي:

1- **العالمية أو الكانتية:** تشير العلاقات الدولية إلى التعاون والارتباطات القومية بين الأفراد في دول مختلفة، بدلًا من الصراع بين الدول. ويركز منظور (كانت) على العلاقات بين الدول والتي ترتكز على العلاقات بين الأفراد في كل مجتمع. وفي مجتمع يضم جميع أنواع البشر (كافة البشر)، فإن المصلحة بينهم واحدة وثابتة. وبالتالي، فإن العلاقات الدولية – وفقًا لهذا المنظور – ليست صراعًا صفريًا كما يقول (توماس هوبز)، بل هي تعاون كامل بين البشر[11].

2- **الواقعية أو الهوبزية:** تصف العلاقات الدولية عادةً على أنها حالة صراع بين الدول، حيث يتم التنافس بينها لتحقيق المصلحة الوطنية. وهذا الصراع يتميز بكونه لعبة صفرية، وذلك يعني أن ما يحققه طرف يؤدي إلى خسارة الطرف الآخر بالكامل. ومن وجهة نظر (هوبز)، فإن النشاط الدولي يتمثل في الحرب والسلم ليست إلا فترات توقف عن الحرب. ولذلك، ينطبق على العلاقات الدولية مفهوم (حرب الجميع ضد الجميع)، حيث تكون الحرب هي الأساس في هذه العلاقات[12].

3- **الدولية او الجروتية:** تمثل الرؤية الجروتية وسطًا بين (الهوبزية، والكانتية)، حيث تصف العلاقات الدولية بصورة مجتمعية بين الدول. وعلى عكس الثقافة الهوبزية، فإن الجروتية لا تدفع الدول للمشاركة في صراعات مسلحة، بل تحدد صراعاتهم بقواعد ومؤسسات مشتركة. وبالمثل، فإن الجروتية تختلف عن الكانتية التي تقبل الدعوى الهوبزية بأن الدول هي الكيانات الأساسية في العلاقات الدولية وليس الأفراد. حيث أن الدول هي أعضاء في المجتمع الدولي، وليس الأفراد. وتفسر الجروتية العلاقات الدولية على أنها ليست مجرد صراع بين مصالح الدول، وإنما هي لعبة قد تحقق المكسب أو الخسارة. ويتمثل النشاط الدولي الرئيسي في التجارة أو تبادل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الدول. ووفقًا لمنظور الجروتية في السلوك الدولي، تلتزم الدول في التعامل مع بعضها بالقواعد والمؤسسات التي تشكل جزءًا من المجتمع الذي ينتمون إليه، ويتم الالتزام بالقانون، والتعاون مع بعضها البعض[13].

رابعا-القوى العظمى: ترى المدرسة الإنجليزية أن القوى العظمى هي تلك الدول التي تمتلك نفوذًا وقدرة مؤثرة على الساحة الدولية، وتتميز بقوة اقتصادية وعسكرية وسياسية وثقافية. وتؤكد المدرسة الإنجليزية على أن هذه القوى العظمى لديها مسؤولية كبرى في الحفاظ على السلم والاستقرار الدوليين، وأن تحقيق المصالح الوطنية لا ينبغي أن يتم على حساب مصالح الدول الأخرى، بل يجب تحقيق التوازنات بين المصالح الوطنية والمصالح العالمية. وأنه من المهم أن يتم تحقيق التوازن بينها من خلال الحوار والتفاهم والتعاون، وأن الصراعات والتنافسات بين القوى العظمى يمكن أن تؤدي إلى حروب ونزاعات دموية قد تؤثر على الأمن والاستقرار الدوليين بشكل كبير، حيث أن القوى العظمى هي بمثابة مؤسسات[14]، تشير هذه المصطلحات إلى العديد من الممارسات التي ساهمت في المحافظة على النظام الدولي العام على مر القرون. وقد تمثلت هذه الممارسات

في الحاجة إلى تحقيق توازن القوى لضمان حرية الدولة، ولذلك يجب على القوى الحالية أن تكون مستعدة للتدخل لتقييد القوة المتنامية لأي دولة تهدد التوازن العام[15]. وترى المدرسة الإنجليزية أن القوى العظمى والحرب المحدودة هي بمثابة مؤسسات، ومن خلال هذا المصطلح، أشار العديد إلى الممارسات التي أدت للمحافظة على النظام الدولي العام، وهذه الممارسات قد تكورت خلال قرون، إذا كان ميزان القوى ضروريًا للحفاظ على حرية الدولة، فينبغي لقوى الوضع الحالي أن تكون مستعدة للتدخل لكبح القوة المتنامية للدولة التي هددت التوازن العام.

خامساً- القانون الدولي: من السمات المميزة للمدرسة الإنجليزية التركيز على القواعد المعيارية، وعلى وجه الخصوص قواعد القانون الدولي. يمكن وصف الموقف العام للمدرسة على النحو التالي. القانون الدولي هيئة حقيقية من القانون، لا تقل إلزامية عن القانون المحلي، وبالتالي فهي لا تقل عن_استحقاق اسم القانون[16]، على الرغم من أن الأسس الرئيسية للنظام الدولي موجودة في مكان آخر، إلا أن القانون الدولي موجود بالتأكيد لا يخلو من الفعالية في هذا الصدد. الأهم من ذلك، أن القانون الدولي يوفر معيارًا للعمل، وهو عنصر أساسي للتشغيل الناجح لأي مجتمع اجتماعي كبير ومعقد من خلال توفير دليل واضح بشكل معقول حول ما هو الشيء الذي تم فعله؟ وما هو في أي مجموعة من الظروف لما يمكن توقعه وما لا يمكن توقعه؟ وما سيكون؟ إلا أنه يفتقر إلى هيئة تشريعية مركزية لإصدار قانون دولي جديد وتعديله ومع ذلك، فإن المجتمع لديه آلياته الخاصة لتغيير القانون وتحديثه[17].

سادساً- حقوق الإنسان: يرى منظري المدرسة الانجليزية أن استخدام الإجماع ضد الفصل العنصري لتعبئة العمل الدولي ضد انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث ما يشار إليه حاليًا بموقف التضامن، حيث قال (هدلي بول) "أن حقوق الإنسان الأساسية يجب أن تُفهم على أنها أرضية تحت الدول وليس سقفًا فوقها، أي حتى بدون حكومة عالمية، يجب أن تلتزم النخب السياسية بالحد الأدنى الأخلاقي العالمي"، كما أقر الباحثون المعاصرون داخل وخارج المدرسة الاقتصادية والاجتماعية، في حقبة ما بعد الحرب الباردة، وسّع (تيم دان) و (نيكولاس ويلر) عقيدة التضامن هذه، وبذلك وقفا في طليعة نقاش التدخل الإنساني[18].

تركز المدرسة الانجليزية على البشر وقيمهم السياسية. وتضم الآليات القانونية والسياسية للمجتمع الدولي لتعزيز قواعد حقوق الإنسان. لذلك، فإن بعض افتراضات تقاليد المجتمع الدولي هي كما يلي: العلاقات الدولية هي فرع من فروع العلاقات الإنسانية التي قيم_مثل: الاستقلال والأمن والنظام والعدالة هي مكوناتها الأساسية. – إنه نهج يركز على الإنسان. باحث في العلاقات الدولية يفسر تصرفات ومواقف الأفراد الذين يشاركون في العلاقات الدولية. – تقبل الفوضى في العلاقات الدولية، لكن الباحثين في المجتمع الدولي يعتقدون أن عالم

السياسة مجتمع أناركي بقواعد وأعراف وهيئات منفصلة يطبقها السياسيون في تنفيذ السياسة الخارجية، نهج التضامن الموجه للمدرسة الإنجليزية على عكس التعددية يعتبر المسؤوليات العلائقية وضرورة التدخل لتعزيز العدالة الإنسانية. بعبارة أخرى، في حالة وجود خلل حقيقي في التدخلات الإنسانية لحقوق الإنسان تتم عن طريق اللجوء إلى القوة، وتقديم المساعدات الإنسانية وأنشطة إدارة الأزمات من قبل المنظمات الدولية. على سبيل المثال: كانت المحاولات العلائقية التي قام بها مجلس الأمن في حرب يوغوسلافيا السابقة مزيجًا من التدخل الإنساني المحدود لدعم غير المقاتلين وتقديم المساعدات الإنسانية وتحقيق الظروف المرغوبة عن طريق المفاوضات[19].

سابعا– الأمن: يعني تعبير توازن القوى بالنسبة لمفكري المدرسة الانجليزية أنه لا يجوز لأي دولة أن تهيمن على مستوى النظام؛ يجب توزيع الطاقة بالتساوي. إذًا لهذه المؤسسة ثلاث وظائف: أولًا، الحماية من إخضاع الدول في ظل دولة عالمية. ثانيًا، وجود توازن قوى محلي في منطقة ما يحمي الدول المستقلة من قوة محلية مهيمنة والتي يمكن أن تستوعبها. وأخيرًا، أسس موازين القوى العامة والمحلية فرضية الأنظمة والمؤسسات الدولية الأخرى مثل: حقوق الإنسان[20]، كما أنه تتميز القوى العظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية بالقوة العسكرية أو الاقتصادية فحسب، بل تتمتع أيضاً بحقوق خاصة وتوترات، على سبيل المثال في مسائل السلام والأمن. لذلك لديهم مسؤولية خاصة في العالم. يمكنهم استخدام علاقاتهم المتبادلة للحفاظ على نظام النظام الدولي، مثل: (السيطرة على الأزمة, ومنع الحروب العالمية). ويمكنهم استخدام تفوقهم لحماية المجتمع الدولي. وبهذه الطريقة، مع إمكانية التصويت وبالتالي منع القرارات، أعطت الأمم المتحدة دورًا خاصًا للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن للحفاظ على السلم والأمن الدوليين[21].

الخاتمة والاستنتاجات

جسدت المدرسة الإنجليزية الإطار المتوازن في العلاقات الدولية منذ نشأتها عام 1959، من خلال تركيزها على بنية المجتمع الدولي وطبيعة العلاقات السائدة فيه، وركزت في فرضياتها على مفهوم المجتمع العالمي، وتباينت آراء منظريها بين الطبيعة الفوضوية والطبيعة المتسقة للنظام الدولي، إلا أنها جاءت بمفاهيم تطويرية بالنسبة لطبيعة النسق الدولي، ويمكن القول أنها جمعت بين عدد من المدراس في العلاقات الدولية وفق رؤيتها، إضافة لمساهمات أحد أهم روادها (باري بوزان) في إعادة صياغة مفهوم الأمن وفقًا للظواهر والتغيرات المستجدة. اعتمدت المدرسة الإنجليزية على إطار النمطية العقلانية في مقاربتها للعلاقات الدولية، إضافة لتركيزها على الخصائص الأخلاقية للمجتمع الدولي، باعتبار الوحدات الدولية تخضع للقيم والقواعد وأنماط السلوك التي تقوم بها، وساهمت المدرسة الإنجليزية وروادها بالتأكيد على تشابك السياسة الدولية

بالسياسة الداخلية للوحدات الفاعلة وانعكاسها على بعضها البعض، مع الاخذ بعين الاعتبار الحدود الجغرافية الطبيعية، والحدود الخاصة بالفواعل غير الرسمية، مثل: المنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية.

قائمة المصادر

اولا- المعاجم والموسوعات والقواميس:

1- حسن محمود جابر، المدرسة الإنجليزية في العلاقات الدولية، الموسوعة السياسية، 2021.

ثانيا- الكتب العربية:

1- خالد موسى المصري، مدخل إلى نظرية العلاقات الدولية، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2014.

ثالثا- الكتب المترجمة:

1- سكوت بورتشيل ومحررون اخرون، نظرية العلاقات الدولية، ترجمة: محمد صفار، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.

2- مارتن غريفيثس، خمسون مفكراً في العلاقات الدولية، ترجمة: مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2008.

رابعا- الدوريات:

1- بسمة خليل نامق الاوقاتي، التحول المعرفي في العلاقات الدولية بين نظرية توازن القوى ونظرية توازن التهديد: ستيفن والت انموذجا، مجلة دراسات دولية، العدد (91)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2022.

2- حيدر زاير العامري، العلاقات الدولية ما بين توازن القوى وتوازن التهديد (أطار نظري)، مجلة كلية العلوم السياسية، العدد (53)، جامعة بغداد، 2017.

3- سمير جسام راضي، نوار جليل هاشم، الهيكلية القطبية والاستقرار في النظام الدولي، مجلة كلية العلوم السياسية، العدد (52)، جامعة بغداد، بغداد، 2016.

4- مروة خليل محمد مصطفى، المدرسة الإنجليزية في تحليل العلاقات الدولية "دراسة في الأصول والمنطلقات النظرية"، مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد (13)، العدد (12)، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، بني سويف، 2021.

Fifth- Books in English and Germany languages:

A- English books

1- Alan James, the bases of international order: essays in honour of C. A. W. Manning, Oxford University Press, London, 1973.

2- Hedley Bull, the anarchical society: a study of order in world Politics, Macmillan Publishers, London, 1977.

3- Robert W Murray, system, society & the world: exploring the English School of International Relations, E- International Relations, Bristol, 2013.

B- Germany books

1- Karl Kaiser & Hans- Peter Schwarz, Weltpolitik: Strukturen, Akteure, Perspektiven, Bundeszentrale für politische Bildung, Boon, 1985.

Sixth- Journals:

1- Aya Jaafar Abdul Sattar Ahmed & Yusra Mahdi Salih, the position of Iraq in Russia's foreign policy after the year 2000 AD, Baltic Journal of Law & Politics, Vol. (15), No. (3), 2022.

2- Hojat Garaee & Jahanbakhsh Moradi, the comparison of the position of human rights in Liberalism Theory and English School of International Relations, Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol. (7), No. (3), 2016.

3- Inass Abdulsada Ali, Feminist Theorizing in the International Relations Discipline, Journal of International Women's Studies, Vol. (25), Issue. (2), 2023.

4- Miaad Nasrallah Dawood & Faieq Hassen, international conflict and cooperation in the ideal approach, BiLD Law Journal, Vol. (7), Issue. (1), 2022.

5- Nazdar Zaki Dawood & Faieq Hassen Jasem, the Power Vacuum and the Authority of Informal Actors, Russian Law Journal, Vol. (11), No. (8), Moscow, 2023.

6- Youssef Habeeb Saleh Ali & Dina Mohammed Jabr, law and its influential role for strategic leadership in managing security crises in Iraq, BiLD Law Journal, Vol. (7), Issue. (25), 2022.

الهوامش

---

(1) Inass Abdulsada Ali, Feminist Theorizing in the International Relations Discipline, Journal of International Women's Studies, Vol. (25), Issue. (2), 2023.

(1) مروة خليل محمد مصطفى، المدرسة الإنجليزية في تحليل العلاقات الدولية "دراسة في الأصول والمنطلقات النظرية"، مجلة السياسة والاقتصاد، المجلد (13)، العدد (12)، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، بني سويف، 2021، ص3.

(2) مارتن غريفيثس، خمسون مفكراً في العلاقات الدولية، ترجمة: مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2008، ص125.

(1) خالد موسى المصري، مدخل إلى نظرية العلاقات الدولية، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2014، ص220.

(2) خالد موسى المصري، المصدر نفسه، ص223.

(3) مروة خليل مصطفى محمد، مصدر سبق ذكره، ص8.

(1) حسن محمود جابر، المدرسة الإنجليزية في العلاقات الدولية، الموسوعة السياسية، 2021. تاريخ الزيارة 2023/8/12 الساعة 8 صباحا متاح على الرابط الآتي:

https://political-encyclopedia.org/dictionary/

(2) حيدر زاير العامري، العلاقات الدولية ما بين توازن القوى وتوازن التهديد (أطار نظري)، مجلة كلية العلوم السياسية، العدد (53)، جامعة بغداد، 2017، ص288.

(1) بسمة خليل نامق الاوقاتي، التحول المعرفي في العلاقات الدولية بين نظرية توازن القوى ونظرية توازن التهديد: ستيفن والت انموذجا، مجلة دراسات دولية، العدد (91)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2022، ص266.

(10) آندروا لينكليتر، المدرسة الانجليزية، سكوت بورتشيل ومحررون اخرون، نظرية العلاقات الدولية، ترجمة: محمد صفار، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص145.

(1) Robert W. Murray, system, society and the world: exploring the English School of International Relations, International Relations Puplishing, Bristol, 2015, p.9.

(2) سمير جسام راضي، نوار جليل هاشم، الهيكلية القطبية والاستقرار في النظام الدولي، مجلة كلية العلوم السياسية، العدد (52)، جامعة بغداد، بغداد، 2016، ص50.

(3) آندروا لينكليتر، مصدر سبق ذكره، ص146.

(14) سمير جسام راضي، مصدر سبق ذكره، ص51.

(2) Miaad Nasrallah Dawood & Faieq Hassen, international conflict and cooperation in the ideal approach, BiLD Law Journal, Vol. (7), Issue. (1), Bangladesh Institute of Legal Development, Bangladesh, 2022.

(3) Nazdar Zaki Dawood & Faieq Hassen Jasem, the Power Vacuum and the Authority of Informal Actors, Russian Law Journal, Vol. (11), No. (8), Moscow, 2023.

(1)Alan James, 'Law and Order in International Society', Alan James (edit), the bases of international order: essays in honour of C. A. W. Manning, Oxford University Press, London, 1973, p.68.

(2) Hedley Bull, the anarchical society: a study of order in world Politics, Macmillan Publishers, London, 1977, pp.133-136.

(3) Aya Jaafar Abdul Sattar Ahmed & Yusra Mahdi Salih, the position of Iraq in Russia's foreign policy after the year 2000 AD, Baltic Journal of Law & Politics, Vol. (15), No. (3), 2022.

(2) Hojat Garaee & Jahanbakhsh Moradi, the comparison of the position of human rights in Liberalism Theory and English School of International Relations, Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol. (7), No. (3), Mediterranean Center of Social and Educational Research, Rome, 2016, p.374.

(1) Hedley Bull, Die anarchische Gesellschaft, Karl Kaiser & Hans- Peter Schwarz (edit), Weltpolitik: Strukturen, Akteure, Perspektiven, Bundeszentrale für politische Bildung, Boon, 1985, p32.

(2) Youssef Habeeb Saleh Ali & Dina Mohammed Jabr, law and its influential role for strategic leadership in managing security crises in Iraq, BiLD Law Journal, Vol. (7), Issue. (25), 2022.